[132] آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاء من الحق) سورة الممتحنة آية (60). (قال المؤلف): أخرج الحلبي في السيرة (ج 1 ص 382 طبع مصر سنة 1329) ما أخرجه السيد في (الحجة على الذاهب) وغيره وهو أن النبي صلى ا عليه وآله، لما سمع بموت عمه بكى عليه وأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بتغسيل والده وتجهيزه وشيع جنازته، ودعا له وهذا نص أقوال الحلبي في السيرة قال: روى البيهقي أن عليا رضي ا عنه غسله (أي غسل والده عليه السلام) بأمر النبي صلى ا عليه وآله له بذلك، ثم ذكر حديثا آخر وقال وفي رواية عن علي رضي ا عنه لما اخبرت النبي صلى ا عليه وآله وسلم، بموت أبي طالب بكى، وقال اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر ا له ورحمه. (وقال المؤلف): إلى هنا ينتهي الحديث ويظهر منه أن ما زاده في الطبقات ليس من الحديث، وقد اسقط الحلبي من آخر الحديث. (قال) وفي رواية أنه صلى ا عليه وآله، عارض جنازة عمه أبي طالب فقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم. (قال) وفي لفظ عن ابن عمر قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة شفعت لابي وأمي وعمي أبي طالب وأخ لي في الجاهلية، يعني أخاه من الرضاعة من حليمة السعدية. (قال المؤلف): تقدم القول منا أن شفاعة الرسول الاكرم لابيه وأمه وعمه عليهم السلام ولاخيه من الرضاعة ليست للنجاة من النار أو لغفران الذنوب، بل كانت شفاعته صلى ا عليه وآله، لهم صلة للرحم وأداء لحقوق الوالدين، وعمه الاكرم الذي قام بنصرته ففداه بنفسه
